الانهماك في التعلم الالكتروني عن بعد في ضوء الكفاءة التدريسية وجودة إدارة نظام التعلم واستعداد الطالب: دراسة تنبؤيه

حماد الطيار معيوف العنزي
جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 1444/7/27هـ، وقبل للنشر في 1444/10/21هـ)

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الانهماك في التعلم الالكتروني وكل من الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب، والكشف عن القدرة التنبؤية لهذه العوامل بالانهماك في التعلم الالكتروني. تكونت عينة الدراسة من (162) طالباً بالمدارس الثانوية في مدينة عرعر. حيث تم استخدام أربعة مقاييس، تمثلت في استبيان الانهماك في التعلم الالكتروني، واستبيان الكفاءة التدريسية، واستبيان جودة إدارة نظام التعلم، واستبيان استعداد الطالب للتعلم الالكتروني. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الانهماك في التعلم الالكتروني وجودة إدارة نظام التعلم، كما أشارت إلى القدرة التنبؤية المرتفعة لجودة نظام إدارة التعلم بالانهماك في التعلم الالكتروني، حيث فسر ما نسبته 98,4% من التباين في الانهماك بالتعلم الالكتروني.

كلمات مفتاحية: جودة إدارة نظام التعلم، التعلم الالكتروني، الكفاءة التدريسية، استعداد الطالب، الانهماك في التعلم الالكتروني.

*****

Involvement in e-learning over distance in the light of teaching efficiency, quality of learning system management, and student readiness: a predictive study

Hammad Al-Tayyar Mayouf Al-Enezi (*)
Northern Border University

(Received 18/2/2023, accepted 11/5/2023)

Abstract: The current study aimed to identify the correlation between engagement in e-learning and each of the teacher's teaching efficiency, the quality of the learning management system, and student readiness, and to explore the predictive ability of these factors to engage in e-learning. The study sample consisted of 162 secondary school students in the city of Arar. Four measures were used as instruments, which include the e-learning engagement questionnaire, the teaching efficiency questionnaire, the learning system management quality questionnaire, and the student readiness questionnaire for e-learning. The results of the study indicated that there was a strong correlation between engagement in e-learning and the quality of the management of the learning system. In addition, the results revealed a high predictive ability of the quality of the learning management system by the engagement in e-learning, as it explained 98.4% of the variance in the engagement in e-learning.

Keywords: learning management system quality; e-learning; teaching efficiency; student readiness; e-learning engagement.

(*) للمراسلة:

أستاذ تقنيات التعليم المساعد، قسم المناهج وتقنيات التعليم- كلية التربية والآداب - جامعة الحدود الشمالية.

(*) Corresponding Author:

Department of Curricula and Instructional Technologies- College of Education and Arts- Northern Border University

DOI: 10.12816/0061571

e-mail:htm_30303030@hotmail.com

المقدمة:

لأكثر من عقدين من الزمن، كان التعلم عبر الإنترنت بديلاً للتعلم في الفصول الدراسية من خلال توفير فرص التعلم لأولئك الذين لم يتمكنوا من حضور الفصول فعليًا، والذين فضلوا التعلم خارج الفصول الدراسية العادية، وأولئك الذين أصبحت جداولهم الزمنية ومسؤولياتهم اليومية تعيقهم عن مواصلة التعلم وجهاً لوجه أو تجعل من التعلم وجهًا لوجه أمراً صعباً أو غير عملي، وعدد لا يحصى من الأسباب الأخرى (Harasim, 2000) .

ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، عطلت الكوارث الطبيعية جداول المدارس وأجبرت المعلمين على إعادة التفكير في أنظمة تقديم التعليم عبر الإنترنت مثل الزلازل في هايتي وغرب الصين، والأعاصير مثل كاترينا وهارفي، والفيضانات والحرائق والعواصف الثلجية وتفشي الأمراض مثل السارسHuang) & Zhou, 2006) واتش ون ان ون H1N1 (Lieberman, 2017). وحديثاً، تسبب فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) COVID-19 في تعطيل طرق التعلم التقليدية في جميع أنحاء العالم. ففي مارس من العام 2020، تسببت جائحة كوفيد -19 في حدوث تغيرات أساسية في طريقة تعلم الطلاب، حيث تم إغلاق المدارس والجامعات ولم يسمح للطلاب بالحضور في الفصول الدراسية حيث التعلم وجهاً لوجه، وتم تبني التعلم عبر الانترنت كطريق بديل للتعلم (UNESCO, 2021; UNICEF, 2021). وبغض النظر عن مدى تفضيل الطلاب أو استعدادهم للتعلم عبر الانترنت، شارك الطلاب في التعلم عبر الانترنت، مما أدى إلى إحداث تغير دراماتيكي في منظور كل من المعلمين والطلاب في التعلم عبر الانترنت. حيث أصبح التعليم عن بعد الحل الأمثل طوال جائحة كورونا .

ويعرّف Keegan (1986) التعليم عن بعد بأنه تعليم وتعلم باستخدام التكنولوجيا عندما يكون المعلمون والطلاب في مكانين متباعدين، ولا شك في أن التعليم عن بعد يعد من الاتجاهات الحديثة في التعليم وله فوائد عديدة علي العملية التعليمية بكافة أوجهها ومستوياتها وعلي الرغم من ذلك أظهر العديد من الباحثين قلقهم بشأن انخفاض مستوى التحصيل التعليمي في بيئات التعلم عبر الإنترنت مقارنة بالفصول الدراسية التقليدية (Herman, 2020; Lederman, 2020b) إلا أن ذلك لم يكن مشكلة بارزة عندما كان التعلم عبر الإنترنت والتعلم التقليدي في الفصول الدراسية يتعايشان قبل جائحة COVID-19.

ولكن بحلول خريف عام 2020، تراجعت هذه المخاوف لأن المعلمين أصبحوا أكثر دراية

بالتعليم والتعلم عبر الإنترنت. ومع ذلك، أشار ليدرمان (2020) أن ثقة المعلم في مقدرته على التعليم عبر الانترنت قد تطورت، إلا أنه لا تزال هناك حاجة ملحة بشأن كيفية تعزيز انهماك المتعلم، وتقديم التغذية الراجعة ذات الصلة في الوقت المناسب، وزيادة إمكانية الوصول إلى المقرر، وتعزيز تعاون الفريق، وتقييم التعلم عبر الإنترنت بدقة وأمان. حيث تشير جوانب التعلم هذه إلى حاجة المعلمين لمواصلة تطوير المهارات والكفاءات لتقديم تعليم فعال وجذاب عبر الإنترنت.

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن من أسباب حدوث القلق المرتبط بهذا النمط من التعلم راجع لنقص الخبرة التدريسية للتعلم عبر الانترنت لدى المعلمين، وتدني مهارات التعلم المنظم ذاتياً بين الطلاب وتدني انهماك الطلاب ومشاركتهم (Pedrotti & Nistor, 2019; Wandler & Imbriale, 2017). ويشير مصطلح « انهماك التعلم ‹› هنا بشكل عام إلى الجهد المبذول والالتزام الذي يبديه الطلاب لتعلمهم(Krause and Coates 2008).

وخلال العامين التاليين لجائحة كوفيد-19، أصبح التعلم عبر الانترنت مدخلاً للتعلم المتمركز حول الطالب ومهيمناً لدرجة أن بعض الأنظمة التعليمية حول العالم بما فيها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تسعى لتبني التعلم عبر الانترنت مدخلاً إلزامياً في بعض المقررات الدراسية، كالمقررات الالكترونية المعيارية التي تضم مجموعة من المقررات المستحدثة بالخطط الدراسية لعام 1443هـ والمقدمة بصيغة الكترونية تفاعلية لجميع الطلاب يتم الوصول إليها من حساب الطالب في منصة مدرستي الالكترونية، الأمر الذي أدى إلى ضرورة الكشف عن العوامل الحاسمة لضمان مشاركة وانهماك الطلاب في المقررات الالكترونية عبر الانترنت . وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عنه .

مشكلة الدراسة:

يُعد الانهماك الأكاديمي مفتاحاً لتحقيق النجاح لدى الطلاب (Gonida, Voulala, & Kiosseoglou, 2009; Skinner, Furrer, Marchand, & Kinderman, 2008; Wolters, 2004)، وهو يبدو أكثر أهمية في بيئات التعلم الالكتروني، حيث يقل الدعم والمساندة التي يتلقاها الطالب من الأخرين مثل المعلم والزملاء، ويزداد الشعور بالعزلة الانفعالية (Artino & Jones,2012; Cho & Summers, 2012; Dabbagh & Kitsantas, 2012).

ويوضح قدر كبير من الأبحاث أن تكنولوجيا التعليم يمكن أن تدعم انهماك المتعلمين عبر الإنترنت بشكل مفيد. على سبيل المثال، الدراسة

التي أجراها Chen et al. (2010)، استنادًا إلى بيانات مرتبطة بالمسح الوطني لانهماك الطلاب في الولايات المتحدة، حيث أشارت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام تكنولوجيا التعلم وانهماك الطلاب ونتائج التعلم. ويؤكد Robinson and Hullinger (2008) على أن بيئات التعلم عن بعد تستطيع دمج التفاعلات المتزامنة بين المتعلمين والمعلمين مما يؤدي إلى انهماك المتعلمين ومشاركتهم، فمثل هذه التفاعلات تعمل على تكوين فضاء لتنمية التفكير الناقد والتأمل، وكلما زادت مقدرة المعلم على إدارة هذا التفاعل بفاعلية، زادت النواتج الإيجابية لدى المتعلمين بما فيها الانهماك في التعلم (Cho & Kim, 2013; Yang, Tsai, Kim, Cho, & Laffey, 2006). ويتناغم هذا مع ما لاحظه الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تدريس من أن كفاءة العضو التدريسية ووعيه بمحددات النجاح التدريسي الالكتروني تعمل على زيادة مشاركة الطلاب في المناقشات المرتبطة بالمقرر بينهم وبين عضو التدريس وبينهم وبعضهم البعض.

وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية للتأكد من أن الكفاءة التدريسية للمعلم تؤثر في انهماك الطلاب في بيئات التعلم الالكتروني.

ورغم الفوائد المبينة لانهماك المتعلمين في التعلم عن بعد إلا أن الأدبيات تشير إلى أن انهماك المتعلمين في التعلم عن بعد أقل من الانهماك في التعلم وجهاً لوجه (Dietz-Uhler et al. 2007). الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء ما أشار إليه Moore وزملاؤه (2003) أن الالتزام بالتعلم عن بعد تحكمه أولويات أخرى، أبرزها الصعوبات التقنية لبيئات التعلم عن بعد والتي قد تؤدي إلى رسوب الطلاب أو نقص دافعيتهم للتعلم وفق هذا النمط (Jaggars, 2014)، بالإضافة إلى أن جودة نظام إدارة التعلم قد يؤثر على خبرة التعلم لدى الطلاب وإدراكهم للدراسة عبر هذا النمط، وكما يشير Park (2007) إلى أن تصميم المقرر بشكل ملائم والتقنية عموماً يمكن أن تحيد العديد من العوامل الخارجية المؤدية إلى الانسحاب من المقررات الالكترونية ، ويؤكد الباحث من خلال خبرته الميدانية أن سهولة التعامل مع مكونات المنصات التعليمية ووضوحها، يساعد الطلاب على الاندماج في المقررات . لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير جودة نظام إدارة التعلم في انهماك الطلاب في التعلم الإلكتروني.

ومن التحديات التي تفرضها بيئات التعلم الالكتروني مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى المتعلمين؛ حيث يواجه الطلاب الذين لديهم صعوبات في التعلم المنظم ذاتياً تحديات في انهماكهم في التعلم (Dabbagh& Kitsantas,

(2004. ففي التعلم الإلكتروني، يحتاج المتعلمون إلى إدارة تعلمهم بأنفسهم، حيث يمكن للطلاب الذين يتمتعون بهذه القدرة العمل بمفردهم، والإصرار على التعلم، واستخدام الكمبيوتر، ووضع خطة لإكمال مهمة ما (Piskurich, 2003). وتشير الأدبيات أن الاستعداد للتعلم عبر الإنترنت له بعدان: أحدهما التكنولوجيا ذاتها، والآخر خصائص المتعلم (Kaymak& Horzum, 2013)، وهما جزء مهم من منظومة التعليم عن بعد لارتباطهما بنجاح برامج التعلم الإلكتروني بصفة عامة (Kaur & Abas, 2004). ومن الضروري تقييم مستويات الاستعداد الإلكترونية للطلاب بالإضافة إلى تزويدهم بالبنية التحتية المتمثلة في الشبكات والأجهزة والمواد اللازمة. حيث أكد Hong and Gardner (2018) أن الاستعداد للتعلم الالكتروني يتضمن الكفاءة الذاتية، والتنظيم الذاتي، والكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الرقمية. وتشير الدراسات إلى أن انخفاض مستوى الاستعداد له تأثير دال على مستوى انهماك الطلاب وعمق التعلم لديهم. كما يؤكد Parkes, Stein and Reading (2015) بأن المتعلمين غير المستعدين لا يمكنهم المشاركة بنشاط واستخدام مهارات التفكير النقدي، حيث قاموا بالكشف عن تصورات طلاب الجامعة حول الاستعداد للتعلم عبر الإنترنت باستخدام نظام إدارة التعلم. أشارت النتائج إلى أن الطلاب كانوا مستعدين للانهماك في تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، في حين أنهم لم يكونوا مستعدين لأنشطة الإيجاز في الردود، والقراءة والكتابة، وتوليف الأفكار، واستراتيجيات التخطيط، وإجراء المناقشات، والعمل مع الطلاب الآخرين. ويذكر أن هؤلاء الطلاب غير المستعدين لا يمكنهم المشاركة بنشاط في عملية التعلم ولا يمكنهم استخدام مهارات التفكير النقدي لديهم، لذلك يحتاج الطلاب إلى مهارات تقنية معينة، وأن يكونوا مستعدين للتعلم عبر الإنترنت للاستفادة من التعلم عبر الإنترنت وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عنه.

مما تقدم تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة التدريسية للمعلم، جودة نظام إدارة التعلم، استعداد الطالب والانهماك في التعلم الالكتروني؟
- ما القدرة التنبؤية لعوامل الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب بالانهماك في التعلم الالكتروني؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- العلاقات الارتباطية بين عوامل الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم،

واستعداد الطالب وعامل الانهماك في التعلم الالكتروني.

- القدرة التنبؤية لعوامل الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب بالانهماك في التعلم الالكتروني.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول موضوع التعلم الإلكتروني بصفة عامة والذي يعد من الاتجاهات الحديثة في التعليم التي أدت إلى ظهور أنماط جديدة في التعليم والتعلم تعتمد أساساً على مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي وهذا قد يساعد المختصين من الناحية المعرفية على تسليط الضوء على هذه الأنماط الحديثة في التدريس والتعرف عليها واستخدام المناسب منها في المواقف التعليمية المختلفة.
- تناول الدراسة لموضوع حديث – نسبياً- وهو الانهماك في التعلم الإلكتروني حيث تسعى للكشف عن العوامل المهمة والضرورية والتي من شأنها ضمان مشاركة فعالة للطلاب في أنشطة التعليم الإلكتروني.

الأهمية التطبيقية

- هذه الدراسة من الناحية العملية قد تساعد أصحاب القرار في اتخاذ القرارات المناسبة والتي من شأنها زيادة فرص حدوث التفاعل بين الطلاب والتكنلوجيا للوصول إلى الاستخدام والتوظيف الأمثل للتكنولوجيا في التعليم.
- تزويد المكتبة العربية بمقاييس جديدة في الانهماك في التعلم الالكتروني، واستعداد المتعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، والكفاءة التدريسية تتسم بخصائص سيكومترية من الصدق والثبات مقبولة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على دراسة المتغيرات المستقلة التالية، الكفاءة التدريسية للمعلم وجودة نظام إدارة التعلم واستعداد الطالب وعلاقتها بالانهماك في التعلم الالكتروني كمتغير تابع.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على طلاب الصفين: الأول والثاني من المرحلة الثانوية في مدينة عرعر بمنطقة الحدود الشمالية من المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤ه.

مصطلحات الدراسة:

الانهماك في التعلم الالكتروني: يعرفها Furrer, & Skinner (2003) بأنها جودة مشاركة

الطلاب أو ارتباطهم بالمسعى التعليمي ومن ثم بالأنشطة والقيم والأشخاص والأهداف.

وإجرائياً تعرف بأنها الدرجة التي يدرك بها الطالب مدى انغماسه في الأنشطة التعلمية في المقررات الالكترونية.

الكفاءة التدريسية عبر الانترنت: وفقاً للجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) عبارة عن مجموعة من الكفاءات التكنولوجية والتي تساعد المعلمين على تنفيذ واجباتهم بشكل ييسر من عمليو التعلم حيث تتكون الكفاءات من (أ) عمليات ومفاهيم التكنولوجيا، (ب) تخطيط وتصميم بيئات وخبرات التعلم (ج) تدريس المنهج وتعلمه وتطويره (د) التقييم والتقدير (هـ) الإنتاجية والممارسة المهنية (و) القضايا الاجتماعية والأخلاقية والقانونية والإنسانية (ز) الإجراءات والسياسات والتخطيط والميزانية للبيئات التكنولوجية (ح) القيادة والرؤية.

وإجرائياً تعرف بأنها مزيج من القدرات المعرفية والتكنولوجية والمواقف والقيم والخصائص الشخصية، والتي تمكن المعلم من التصرف بشكل احترافي ومناسب في المواقف التدريسية المختلفة.

الاستعداد للتعلم الالكتروني: يعرف Warner, Christie, and Choy (1998) التعلم الالكتروني من حيث ثلاثة جوانب: تفضيلات الطلاب للتعلم الالكتروني بدلاً من التدريس المباشر في الفصل الدراسي؛ وثقة الطالب في استخدام الاتصال الإلكتروني للتعلم، وعلى وجه الخصوص، الكفاءة والثقة في استخدام الإنترنت والتواصل عبر الكمبيوتر؛ والقدرة على الانخراط في التعلم المستقل. وإجرائياً درجة التحضير والدافعية والثقة بالنفس لدى الطلاب في المقررات الالكترونية.

وإجرائياً يشير نظام إدارة التعلم إلى منصة مدرستي Madrsty.

مراجعة الأدبيات

التعلم الالكتروني

يوفر نموذج التدريس مع التعلم الإلكتروني إطارًا قيمًا لفهم تكامل التكنولوجيا وعلم أصول التدريس. حيث يعد التعلم الإلكتروني، أحد أقدم تطبيقات التكنولوجيا المستندة إلى الويب (Azhari& Ming, 2015). ويعتمد على تقديم التعلم باستخدام الإنترنت الخالص والتكنولوجيا الرقمية (Al-Busaidi, 2013). ويوضح Schell & Janicki (2013) أن التعلم الإلكتروني أو التعلم عبر الإنترنت يعني أن جميع الموضوعات يتم تقديمها في وقت واحد من خلال تكنولوجيا المعلومات بحيث يكون هناك القليل جدًا من التواصل المباشر بين الطلاب والمعلمين.

ويشير (Moore, Dickson-Deane, & Galyen, 2011)إلى أن التعلم الإلكتروني

هو تعلم المواد التي يمكن الوصول إليها على أجهزة التكنولوجيا القائمة على الويب. ويؤكد النموذج النظري البنائي على أن التعلم الإلكتروني ليس إجرائيًا فحسب، بل هو تحويل للخبرة إلى معرفة من خلال عملية بناء المعرفة (Tavangarian in Moore et al., 2011). كما يشير Rasouli, Rahbania, & Attaran(2016) بأن التعلم الإلكتروني نقل التعلم المتمركز حول المعلم إلى تعليم يركز على المتعلم، حيث سيشجع التعلم المستند إلى المتعلم، الطلاب النشطين على بناء معرفتهم بناءً على التدريس الذي يتم بشكل متزامن أو غير متزامن. وبالتالي تدعم هذه العملية بناء المعرفة من قبل الطلاب أنفسهم (Duffy and Cunningham in Martinez & Grooms, 2018). لذلك، يجب أن يتمتع الطلاب بالاستعداد للتعلم الالكتروني حتى يتمكنوا من الانهماك على النحو الأمثل.

الانهماك في التعلم الالكتروني

يعد انهماك الطلاب في التعلم عاملاً مهمًا يؤثر على اكتساب التعلم، خاصة في بيئة التعلم الالكتروني، التي تفتقر إلى إشراف القائم بالتدريس. في الوقت الحالي، بسبب جائحة COVID-19 ، نفذت الكليات والجامعات التعليم الالكتروني . من منظور علم النفس الإيجابي، حظي انهماك تعلم الطلاب باهتمام غير مسبوق(Yan et al., 2018). يتكون الانهماك التعليمي من الاستيعاب والتفاني والنشاط، وهي حالة ذهنية إيجابية في الأنشطة المتعلقة بالتعلم (Ouweneel et al., 2011). يشير بعد الاستيعاب إلى حالة التعلم التي يشارك فيها الطلاب بشكل كامل في التعلم ويختبرون متعة التعلم. ويمكن لبعد التفاني أن يصف شعور الطلاب بالفخر والمعنى، وحماسهم الهائل للتعلم، وتفانيهم الصادق في دراستهم وشجاعتهم على قبول أي تحديات. ويمكن أن يصف بُعد النشاط حالة جسدية يكون فيها المتعلمون مليئين بالطاقة نتيجة للتعلم، ويدرسون بجد دون تعب، ويثابرون في مواجهة الصعوبات (Siang & Santoso, 2016). يمكن أن تكون الدرجة العالية من انهماك الطلاب في التعلم انعكاسًا لامتلاك هؤلاء المتعلمين إحساسًا أكبر بضبط النفس، وإتقان استراتيجيات تعلم أفضل، ومستويات أعلى من الصحة البدنية والعقلية (Wefald & Downey, 2009).

الكفاءة الذاتية للتدريس الالكتروني

تعد الكفاءة الذاتية التدريسية بمثابة بناء يمثل ثقة المعلمين في قدرتهم على تسهيل تنمية معارف الطلاب وقدراتهم وقيمهم (Tschannen-Moran, Hoy & Hoy, 1998). وجد Bandura (1977) أن الكفاءة الذاتية مهمة لأن الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية العالية، عند مواجهة النتائج

السلبية، من المرجح أن يبذلوا جهدًا لتغيير بيئة عملهم والاستمرار في عملهم. وعلى العكس من ذلك، وجد أن الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة كانوا أكثر عرضة للإحساس باليأس وأقل عرضة للاستمرار في المواقف المماثلة. وأكدت دراسات متعددة أن الكفاءة الذاتية مرتبطة بشكل مستقل بتحقيق الهدف، بغض النظر عن مستوى مهارة الفرد(Bandura, 1997; Tschannen-Moran, Hoy & Hoy, 1998)، أشار Tschannen-Moran and Hoy (2001)إلى أن «شعور المعلمين بالكفاءة كان مرتبطًا بنتائج الطلاب مثل الإنجاز والدافعية وإحساس الطلاب بالكفاءة، وأكدت هذه العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونتائج الطلاب على أهمية فهم العوامل التي تؤثر على الكفاءة الذاتية للمعلمين مع التركيز على تحسينها.

وفي هذا السياق، تناولت بعض الدراسات أهمية كفاءة التدريس الذاتية للأساتذة فيما يتعلق باستخدامهم للإنترنت أو التطبيقات الأخرى المعتمدة على الكمبيوتر. حيث حدد Presno (1998) عدة أنواع منفصلة من قلق المعلم فيما يتعلق باستخدام الإنترنت في التدريس ووجد أن الكفاءة الذاتية المنخفضة لعبت دورًا في كل نوع. استكشف Lee and Tsai (2010) الكفاءة الذاتية للمعلمين فيما يتعلق بالتدريس عبر الإنترنت. فحصت دراستهم الارتباطات بين كفاءة التدريس الذاتية للمعلمين ودرجاتهم في المحتوى المعرفي التربوي التكنولوجي TPCK-W، حيث أشارت النتائج إلى ارتباطات دالة بين الكفاءة الذاتية للتعليم المستند إلى الويب والاتجاهات الإيجابية تجاه التعليم المستند إلى الويب. حيث كان المعلمون ذوو الخبرة التدريسية الأكثر لديهم انخفاضٌ في مستويات الكفاءة الذاتية؛ ويتمتع المعلمون الذين لديهم خبرة أكبر في استخدام الويب بمستويات أعلى من الكفاءة الذاتية.

نظام إدارة التعلم

أصبحت أنظمة إدارة التعلم Learning Management Systems، مثل Blackboard و Desire2Learn و Moodle، من أكثر الأدوات التعليمية استخدامًا في التعليم عن بعد من خلال توفير نموذج للمعلمين لإنشاء محتوى المقرر عبر الإنترنت (Ituma, 2011; Horspool & Lange, 2012;Palmer, 2012). يشار إليها أيضًا باسم نظام إدارة المقرر أو بيئة التعلم الافتراضية، وتحتوي هذه البرامج بشكل عام على العديد من الوظائف التعليمية التي تسمح للمعلمين بنشر المحاضرات، وبدء المناقشات، وتضمين مقاطع الفيديو، وإعطاء الاختبارات، كل ذلك ضمن منصة مركزية واحدة Revere (& Kovach, 2011).

وتمنح أنظمة إدارة التعلم المؤسسات القدرة

على تقديم عدد كبير من المقررات داخل حدود منصة جامعية مخصصة. باستخدام LMS، يمكن لأعضاء هيئة التدريس دمج مجموعة واسعة من طرق التدريس وأدوات المقرر التي تسمح لهم بالتفاعل مع طلابهم على المستويات الفردية (Coates, 2007). وفيما يتعلق بالتقييم، يستطيع معلمو LMS تشغيل تقارير مختلفة عن نشاط الطلاب لتحديد مشاركتهم في المناقشات والأنشطة ونتائج التعلم. على سبيل المثال، أشار Ituma (2011) أن الغالبية العظمى من الطلاب عبر الإنترنت وصلوا إلى منصة Blackboard بشكل يومي، وأظهرت الدراسة أيضًا أن الطلاب وجدوا المكونات الأكثر فائدة لنظام إدارة التعلم هي محتوى المقرر والواجبات والمناقشة والإعلانات.

ويؤكد العديد من الباحثين على أنه يجب إجراء دراسات إضافية لمعالجة قيود LMS التي قد تقلل من قدرة التعلم المتزامن والتواصل المنتظم والتغذية الراجعة (Coates, 2007). ويتساءل الباحثون عن هيكل أنظمة إدارة التعلم التي تقدم صيغًا متخلفة وأدوات محدودة وتأثيرها على عادات الدراسة الفردية وانهماك التعلم (Beer et al., 2010). بالنسبة للمؤسسات التي تتطلب استخدام نظام إدارة التعلم، قد يقتصر المعلمون على مجموعة محددة من أدوات التدريس أو الأساليب التربوية (Beer et al., 2010; Coates, 2007). يشير Revere and Kovach (2011) بأن أنظمة إدارة المقرر لا تتصدى بشكل صحيح لتحدي إمكانية الوصول عندما يُطلب من الطلاب تسجيل الدخول إلى النظام بشكل منتظم للوصول إلى إعلانات المقرر والواجبات والتكليفات. لذلك قد لا يتمتع الطلاب الذين يسافرون بشكل متكرر أو عبر مناطق نائية بنفس التوافر أو القدرة على الوصول إلى المقرر حسب الحاجة.

وتشير الأدبيات أن جودة إدارة نظام التعلم تتكون من ثلاثة مكونات رئيسة تشمل:

جودة النظام: في دراسات تكنولوجيا المعلومات (IT)، تشمل القياسات المستخدمة بشكل شائع في التنبؤ بجودة النظام مؤشرات إمكانية الوصول، والكفاءة، واللغة، والمرونة، وحسن التوقيت(Almarashdeh,2016) . في أنظمة التعلم عبر الإنترنت بما في ذلك LMS، ترتبط جودة النظام بملاحظة الطلاب على أداء النظام، حيث يمكن قياس هذا الإدراك من خلال عوامل التوافر، وسهولة التعلم، وقابلية الاستخدام، ووقت الاستجابة، والاعتراف بتوقعات المستخدم (Freeze, Alshare, Lane& Wen,2010) . في الدراسات السابقة، وجد أن جودة النظام تؤثر بشكل مباشر على رضا الطلاب (Ramayah & Leeb,2012)

جودة المعلومات: حيث ترتبط جودة المعلومات

عمومًا بمؤشرات؛ الدقة، والتداول، والإيجاز، والاكتمال، وحسن توقيت المخرجات، والملاءمة، والشكل، بالإضافة إلى الموثوقية (Bailey & Pearson,1983). بالنسبة للتعلم عبر الإنترنت، تشير جودة المعلومات إلى مخرجات LMS المدركة والمتمثلة في مؤشرات المؤشرات الشكل، والاكتمال، والدقة، والتوقيت، والملاءمة، وإمكانية الفهم، فضلاً عن إمكانية الوصول (Saba,2012)

جودة الخدمة: تشمل قياسات جودة الخدمة مؤشرات الاستجابة، والموثوقية، والضمان، إلى جانب التعاطف مع النظام (Almarashdeh,2016) . بالنسبة للمقررات عبر الإنترنت، من بين المؤشرات الشائعة الاستخدام لجودة الخدمة، الموثوقية والاستجابة والتعاطف، وكلها تؤثر بشكل كبير على رضا الطلاب (Roca, Chiu &Martínez,2006) .

الاستعداد للتعلم الالكتروني

تشير (Kaur, Abas (Yilmaz, 2017 إلى الاستعداد للتعلم الإلكتروني باعتباره قدرة الفرد على استخدام موارد التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا الوسائط المتعددة لتحسين جودة التعلم. وتؤكد الأدبيات أن الاستعداد للتعلم الإلكتروني يتكون من عدة عناصر، وهي الكفاءة الذاتية لاستخدام الكمبيوتر/ الإنترنت، والكفاءة الذاتية في الاتصال عبر الإنترنت، والتعلم الذاتي، وتحكم الطالب، ودافعيته نحو التعلم الإلكتروني (Borotis & Poulymenakou, 2004; Demir, 2015). كما تشير الأدبيات إلى أن الكفاءة الذاتية للكمبيوتر/ الإنترنت هي إيمان بمهاراتهم في استخدام برامج الكمبيوتر الأساسية، بينما الكفاءة الذاتية للتواصل عبر الإنترنت هي تصور كيفية فهم الأفراد للغة وثقافة التواصل التي تعتبر نموذجية لبيئة التعلم الإلكتروني ومدى قدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم في تلك البيئة (Coopasami, Knight, & Pete, 2017; Demir, 2015) اما التعلم الموجه ذاتيًا هو عملية يأخذ فيها المتعلمون زمام المبادرة مع أو بدون مساعدة من الآخرين في العثور على احتياجات التعليمية، وتحديد أهداف تعلمهم، واختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم المناسبة لهم، وتقييم نتائج تعلمهم (Knowles, 1975). و يعرف Shyu and Brown(1992) تحكم المتعلم بأنه خبرات التعلم الفردية ومستويات توجيه عملية التعلم وفقًا لرغبات المتعلم . والدافع نحو التعلم الإلكتروني يمثل حالة من الرغبة تشجع الناس على القيام بشيء ما (Demir, 2015; Smith, 2005).

مصطلحات الدراسة

فرضيات الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة وطبيعتها والإطار النظري والدراسات السابقة

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين عوامل الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب وعامل الانهماك في التعلم الالكتروني.
- لا يمكن التنبؤ بالانهماك في التعلم الالكتروني من عوامل الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الارتباطي ذا التصميم التنبؤي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة ، من أجل البحث في العلاقات الارتباطية بين الانهماك في التعلم الالكتروني وكلٍ من الكفاءة التدريسية، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب .

مجتمع الدراسة: طلاب الصفين: الأول والثاني الثانوي، والبالغ عددهم (2251) طالباً بالمدارس الثانوية بمدينة عرعر – شمال المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (162) طالباً بمتوسط عمري 18 سنة وانحراف معياري 4.56، وهي تمثل ما نسبته (7.2 %) من مجتمع الدراسة الأصلي. وتم تقنين أدوات الدراسة على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً ليسوا من عينة الدراسة الأساسية

أدوات الدراسة

استبيان الانهماك في التعلم الالكتروني

قام Farr-Wharton et al. (2018) بإعداد الاستبيان بهدف تحديد درجة إدراك الطالب لانغماسه في الأنشطة الأكاديمية المتنوعة في المقرر الإلكتروني. يتكون الاستبيان من 7 مفردات تنتمي لبعد واحد. يتم الاستجابة وفق مقياس ليكرت خماسي متدرج من موافق بشدة (5) إلى غير موافق بشدة (1)، وبالتالي تبلغ الدرجة العظمى للاستبيان 35 والصغرى 7 درجات.

صدق المقياس: استخدم معدو المقياس صدق المحك وصدق البناء للكشف عن صدق المقياس، وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة صدق المفردات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية والتي تراوحت بين (0.91- 0.97) (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة).

ثبات المقياس: استخدم معدو المقياس طريقة ألفا-كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.89. وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة ألفا-كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.98 وهي قيمة مناسبة تدل على ثبات المقياس.

استبيان جودة نظام إدارة التعلم

أعد المقياس Mashaw (2012) بهدف تحديد الدرجة المدركة التي يجد الطلاب عندها نظام تقديم المقرر الالكتروني مفيدًا وقابلًا للاستخدام ومناسبًا. تكون الاستبيان من (6) مفردات أحادية البعد، يتم الاستجابة وفق مقياس ليكرت خماسي متدرج من موافق بشدة (5) إلى غير موافق بشدة (1)، وبالتالي تبلغ الدرجة العظمى للاستبيان 30 والصغرى 6 درجات.

صدق المقياس: استخدم معد المقياس الصدق العاملي الاستكشافي، والذي أسفر عن تشبع مفردات المقياس على عامل واحد، فسر ما نسبته 53.8% من التباين في الدرجة الكلية، وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة صدق المفردات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية والتي تراوحت بين (0.90- 0.97) (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة).

ثبات المقياس: استخدم مؤلف المقياس طريقة ألفا-كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.97. وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة ألفا-كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.98 وهي قيمة مناسبة تدل على ثبات المقياس

استبيان الكفاءة التدريسية:

أعد المقياس Shea (2007) بهدف تحديد الدرجة التي تعني بأداء المعلم مع طلابه خلال المقرر الالكتروني. يتكون المقياس من 13 مفردة تنتمي لبعد واحد، يتم الاستجابة وفق مقياس ليكرت خماسي متدرج من موافق بشدة (5) إلى غير موافق بشدة (1)، وبالتالي تبلغ الدرجة العظمى للاستبيان 65 والصغرى 13 درجة.

صدق المقياس: استخدم معدو المقياس طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.76- 0.84). وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة صدق المفردات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية والتي تراوحت بين (0.89- 0.95) (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة).

ثبات المقياس: استخدم مؤلف المقياس طريقة ألفا-كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.88. وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة ألفا-كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.97 وهي قيمة مناسبة تدل على ثبات المقياس.

استبيان الاستعداد للتعلم الالكتروني

قام Hung et al.(2010) بإعداد مقياس الاستعداد للتعلم الالكتروني بهدف قياس استعداد الطالب. يحتوي المقياس على خمسة أبعاد: الكفاءة الذاتية للكمبيوتر/ الإنترنت (المفردات 1، 2، 3)، والتعلم الموجه ذاتيًا (المفردات 4، 5، 6، 7، 8)، سيطرة المتعلم (المفردات 9، 10)، والدافعية للتعلم (المفردات 11، 12، 13، 14)، والكفاءة الذاتية التواصلية عبر الإنترنت (المفردات 15، 16، 17). يتم الاستجابة وفق مقياس ليكرت خماسي متدرج من موافق بشدة (5) إلى غير موافق بشدة (1)، وبالتالي تبلغ الدرجة العظمى للاستبيان 85 والصغرى 17 درجة.

صدق المقياس: استخدم معدو المقياس طريقة الصدق العاملي التوكيدي، والذي أسفر عن تمتع المقياس بمؤشرات حسن مطابقة مقبولة، وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة صدق المفردات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والتي تراوحت بين (0.88- 0.98) (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة).

ثبات المقياس: استخدم مؤلفو المقياس طريقة ألفا-كرونباخ لحساب ثبات المقياس للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، حيث بلغت معاملات الثبات للأبعاد الكفاءة الذاتية للكمبيوتر/ الإنترنت، والتعلم الموجه ذاتيًا، سيطرة المتعلم، والدافعية للتعلم، والكفاءة الذاتية التواصلية عبر الإنترنت؛ 0.74، 0.87، 0.73، 0.84، 0.87 على الترتيب. وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة ألفا-كرونباخ، حيث بلغت للأبعاد 0.96، 0.98، 0.93، 0.96، . 0.96 و بلغ معامل الثبات الكلي 0.99 وهي قيمة مناسبة تدل على ثبات المقياس .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتحقق من فرض الدراسة الأول، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتحقق من فرض الدراسة الثاني وذلك بعد التأكد من توافر شروط تطبيق كل أسلوب احصائي.

نتائج الدراسة:

نتيجة الفرض الأول: لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين عوامل الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب وعامل الانهماك في التعلم الالكتروني.

للتحقق من نتيجة الفرض الأول استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (1):

معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين عوامل الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب وعامل الانهماك في التعلم الالكتروني

م	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الارتباط	الدلالة
1	الكفاءة التدريسية للمعلم	الانهماك في التعلم الالكتروني	-0.11	0.890
2	جودة نظام إدارة التعلم		0.992	0.000
3	استعداد الطالب		-0.019	0.813

يتضح من الجدول (1):

- توجد علاقة ارتباطية قوية ودالة بين جودة نظام إدارة التعلم والانهماك في التعلم الالكتروني، حيث بلغ معامل الارتباط 0.99 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.001.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة التدريسية للمعلم والانهماك في التعلم الالكتروني.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين استعداد الطالب والانهماك في التعلم الالكتروني.

نتيجة الفرض الثاني: لا يمكن التنبؤ بالانهماك في التعلم الالكتروني من عوامل الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب.

وللتحقق من نتيجة الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (2):

تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بين عوامل الكفاءة التدريسية للمعلم، وجودة نظام إدارة التعلم، واستعداد الطالب وعامل الانهماك في التعلم الالكتروني

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	R	R2	F	B	t	sig
الكفاءة التدريسية للمعلم	الانهماك في التعلم الالكتروني	-2.092	0.992	0.984	11646.6	-0.001	-0.122	0.903
جودة نظام إدارة التعلم						1.245	107.919	0.001
استعداد الطالب						0.017	1.9	0.059

يتضح من جدول (2):

القدرة التنبؤية المرتفعة لجودة نظام إدارة التعلم بالانهماك في التعلم الالكتروني، حيث فسر ما نسبته 98.4% من التباين في الانهماك بالتعلم الالكتروني. وبالتالي يمكن صياغة معادلة التنبؤ من العلاقة:

الانهماك في التعلم الالكتروني = -2.092 + 1.245× جودة نظام إدارة التعلم

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أشارت نتائج الدراسة في فرضيها: الأول والثاني إلى علاقة ارتباطية قوية جداً بين جودة نظام إدارة التعلم والانهماك في التعلم الالكتروني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.99)، وهو ما يعني أنها تفسر ما نسبته (98.5%) من التباين في الانهماك في التعلم الالكتروني وهي تمثل نسبة كبيرة جداً.

تتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج الدراسات أن نظام إدارة التعلم تؤثر بشكل مباشر على نتائج الطلاب. وأنها تزيد من انهماك الطلاب (Stith, 2000) وتعمق خبرة التعلم (Carmean & Haefner, 2002). أظهرت الأبحاث أيضًا أن نظام إدارة التعلم (LMS) يحسن التدريس والتعلم (Coates et al., 2005). بشكل عام، تعد تأثيرات استخدام LMS مفيدة جدًا للطالب. ويعزو الباحث ذلك إلى أن أنظمة إدارة التعلم (LMS) صممت لتوفير وسيلة يمكن من خلالها للمعلمين والطلاب التواصل من خلال ما تشمله من أدوات الاتصال وأدوات محتوى المقرر وأدوات تقييم الطلاب وأداة دفتر الدرجات (Costen, 2009). كما تتيح أداة محتوى المقرر للمعلمين تحميل المستندات مثل المناهج الدراسية والواجبات والقراءات. وتتيح أداة الاتصال للمعلمين التواصل مع الطلاب كما تتيح للطلاب التواصل فيما بينهم. وتشمل أدوات الاتصال النموذجية البريد الإلكتروني ولوحات المناقشة وغرف الدردشة. وتسمح أدوات تقييم الطلاب للمعلمين بإجراء الاختبارات والاختبارات للطلاب باستخدام أي جهاز كمبيوتر. كما تسمح أداة التقييم أيضًا للمعلمين بتقدير الواجبات وتقديم ملاحظات مكتوبة للطلاب. وتسمح أداة دفتر الدرجات للمعلمين بنشر الدرجات للامتحانات والواجبات والأنشطة. وباستخدام هذه الأداة، يكون الطلاب على دراية بدرجاتهم في الوقت الفعلي. هذا فضلاً على ما يمكن أن يوفره استخدام نظام إدارة التعلم وأدواته العديد من الفوائد لكل من الطلاب والمعلمين. منها أولاً، توفر LMSs الوصول إلى المقررات وتساعد في إنشاء بيئة تعليمية افتراضية للمقررات عبر الإنترنت والتقليدية (Wood& Hershey, 2011). ثانيًا، تسهل أنظمة إدارة التعلم نشر المعلومات والتواصل مع الطلاب (Harrington et al., 2004).. ثالثًا، يمكن لنظام إدارة التعلم تسهيل التعاون غير المتزامن بين الطلاب (Wood& Hershey, 2011). عبر LMSs يمكن للطلاب الالتقاء عبر الإنترنت والتفاعل مع الطلاب الآخرين. رابعًا، يمكن أن توفر أنظمة إدارة التعلم (LMS) سجلاً دائمًا لدرجات الطلاب والأنشطة المتدرجة والمهام، ويمكن للطلاب تقييم أدائهم العام في أي وقت. أخيرًا، يمكن أن تساعد أنظمة إدارة التعلم

الطلاب على الشعور بالرضا أكثر عن المقرر نظرًا لتلبية توقعاتهم بشأن أجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا (Green & Gilbert,1995)، كما يمكن إيجاز جودة نظام إدارة التعلم في توافر كل من: **جودة النظام** حيث وُجد أن العوامل المرتبطة بالنظام مثل موثوقية النظام ووقت الاستجابة وسهولة الوصول إلى المواد وتصميم أنظمة الملاحة وسرعة الشبكة لها ارتباطات إيجابية متوسطة إلى قوية لرضا المتعلم وانهماكه (Ozkan & Koseler, 2009).**جودة المعلومات** حيث تم تعريف جودة المعلومات على أنها الانتشار والدقة والكفاية لمحتوى نظام إدارة التعلم (AlSamarraie, Teng, Alzahrani, & Alalwan, 2018). كما وجد AlSamarraie et al. (2018) وآخرون أن جودة المعلومات لها تأثيرات إيجابية أقوى على الرضا والانهماك من جودة النظام. **جودة الخدمة** وهي تشير جودة الخدمة إلى توفر الدعم الفني لنظام إدارة التعلم . وجدت بعض الدراسات أن له علاقة إيجابية كبيرة مع (Ozkan &Koseler,2007). وهو ما يعني أن إدراكات الطلاب لجودة النظام والمعلومات والخدمات كانت مرتفعة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. حيث إن جودة إدارة نظام التعلم فسرت نسبة مرتفعة من التباين في الانهماك في التعلم الالكتروني لذا على عمادة التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد عقد العديد من الدورات بهدف تدريب الطلاب على استخدام المنصات التعليمية الالكترونية بكفاءة وفاعلية مما يساعد على حدوث المشاركة والانهماك في أنشطة التعلم.
2. التأكيد على أهمية اختيار نظام إدارة التعلم ذو جودة عالية حيث أكدت الدراسة على أن جودة نظام إدارة التعلم له تأثير إيجابي على انهماك الطلاب في التعلم الإلكتروني.
3. إعادة تطبيق الدراسة الحالية على طلاب التعليم العالي في الجامعات للتأكد من طبيعة العلاقات بين عوامل الكفاءة التدريسية لعضو التدريس، استعداد الطالب وعامل الانهماك في التعلم الالكتروني.

المراجع

Al-Busaidi, K. (2013). An Empirical Investigation Linking Learners' Adoption of Blended Learning to their Intention of full E-Learning. Behaviour & Information Technology, vol. 32, issue 11, pp. 1168–1176, https://doi.org/10.1080/0144929X.2013. 774047.

Almarashdeh, I. (2016). Sharing instructors experience of learning management system: A technology perspective of user satisfaction in distance learning course. Computers in Human Behavior, 63, 249–255. doi:10.1016/j. chb.2016.05.013

Al-Samarraie, H., Teng, B., Alzahrani, A. & Alalwan, N.(2018). E-learning continuance satisfaction in higher education: a unified perspective from instructors and students. Studies in Higher Education, 43(11), 2003-2019

Artino, A. & Jones, K. (2012). Exploring the complex relations between achievement emotions and self-regulated learning behaviors in online learning. Internet and Higher Education, 15, 170–175

Azhari, F. & Ming, L. (2015). Review of E-Learning Practice at the Tertiary Education Level in Malaysia. Indian Journal of Pharmaceutical Education and Research, 49(4), 248–257, https://doi.org/10.5530/ijper.49.4.2.

Bailey, J. & Pearson, S. (1983). Development of a tool for measuring and analyzing computer user satisfaction. Management Science, 29, 5, 530-45.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84, 191–215.

Beer, C.; Clark, K., & Jones, D. (2010). Indicators of engagement. Curriculum, technology & transformation for an unknown future. Retrieved from http://ascilite.org.au/conferences/sydney10/procs/Beer-full.pdf

Borotis, S. & Poulymenakou, A. (2004). E-Learning Readiness Components: Key Issues to Consider Before Adopting e-Learning Interventions. Retrieved from https://www.learntechlib.org/primary/p/11555/

Carmean, C., & Haefner, J. (2002). Mind over matter: Transforming course management systems into effective learning environments. Educause Review, 37(6), 26-34. Available: http://www.educause.edu/library/erm0261

Chen P. & Lambert A. & Guidry K. (2010) Engaging online learners: the impact of

Cho, M. & Summers, S. (2012). Factor validity of the motivated strategies for learning questionnaire in asynchronous online learning environments (AOLE). Journal of Interactive Learning Research, 23, 5–28

Cho, M.& Kim, B. (2013). Students' self-regulation for interaction

Coates, H. (2007). A model of online and general campus-based student engagement. Assessment & Evaluation in Higher Education, 32(2), 121-141.

Coates, H.; James, R., & Baldwin, G. (2005). A Critical examination of the effects of Learning Management Systems on university teaching and learning. Tertiary Education and Management, 11(1), 19-36.

Coopasami, M., Knight, S. and Pete, M. (2017). E-Learning Readiness amongst Nursing Students at the Durban University of Technology. Health SA Gesondheid, vol. 22, pp. 300–306.

Costen, W. (2009). The value of staying connected with technology: An analysis exploring the impact of using a course management system on student learning. Journal of Hospitality, Leisure, Sports and Tourism Education (Pre-2012), 8(2), 47- 59.

Dabbagh, N., & Kitsantas, A. (2012). Personal learning environments, social media, and self-regulated learning: A natural formula for connecting formal and informal learning. Internet and Higher Education, 15, 3–8

Demir, O. (2015). The Investigation of E-Learning Readiness of Students and Faculty Members: Hacettepe University, Faculty of Education Example. (Master's Thesis, Hacettepe University, Ankara 2015).

Dietz-Uhler, B., Fisher, A., & Han, A. (2007). Designing online courses doi: 10.1016/j.iheduc.2012.11.001 ET.36.1.g

Farr-Wharton, B; Charles, M; Keast, R; Woolcott, G; & Chamberlain, D (2018) Why Lecturers Still Matter: the impact of lecturer-student exchange on student engagement and intention to leave university prematurely. Higher Education, 75, 167-185.

Freeze, R. ; Alshare, K. ; Lane, P. & Wen, H. (2010). IS success model in e-learning context based on students' perceptions. . Journal of Information Systems Education., 21(2), 173.

Furrer, C., & Skinner, E. (2003). Sense of relatedness as a factor in children's academic engagement and performance. Journal of Educational Psychology, 95(1), 148–162. doi:10.1037/0022-0663.95.1.148

Gonida, E. ; Voulala, K. & Kiosseoglou, G. (2009). Students' achievement goal orientations and their behavioral and emotional engagement: Co-examining the role of perceived school goal structures and parent goals during adolescence. Learning and Individual Differences, 19, 53–60

Green, K. & Gilbert, S. (1995). Great expectations: Content, communications, productivity, and the role of information technology in higher education. Change,

Harasim, L. (2000). Shift happens: Online education as a new paradigm in learning. Internet and Higher Education, 3, 41-61.

Harrington, C. ; Gordon, S. & Schibik, T. (2004). Course management systems utilization and implications for practice: A national survey of department chairpersons. Online Journal of Distance Learning Administration, 7(4), 1-13.

Herman, P. (2020). Online learning is not the future. [Online]. Available at: https://www.insidehighered.com/digital-learning/views/2020/06/10/online-learning-not-

future-higher-education-opinion [2021, 8 October].

Hershey, L., & Wood, P. (2011). Using the blackboard CMS to develop team work skills in undergraduate marketing principles class. Academy of Educational Leadership Journal, 15(1), 57-64.

Horspool, A., & Lange, C. (2012). Applying the scholarship of teaching and learning: Student perceptions, behaviors and success online and face-to-face. Assessment & Evaluation in Higher Education, 17(1), 73–88 Retrieved from https://srhe.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/02602938.2010.496532#.XX-XPigzZPY. https://olj.onlinelearningconsortium.org/index.php/olj/article/view/881

Huang, R. ; Zhou, Y., and Wang, Y. (2006). Blended Learning: Theory into Practice. Beijing: Higher Education Press.

Hung, M.; Chou, C., & Chen, C. (2010). Learner readiness for online learning: Scale development and student perceptions. Computers & Education, 55(3), 1080-1090

Ituma, A. (2011), "An evaluation of students' perceptions and engagement with e-learning components in a campus-based university", Active Learning in Higher Education, 12 (1) , 57-68, doi: 10.1177/1469787410387722.

Jafari, S.; Salem, S.; Moaddab, M. & Salem, S. (2015). Learning Management System (LMS) success: An investigation among the university students. 2015 IEEE Conference on e-Learning, e-Management and e-Services (IC3e), 64-69.

Jaggars, S. (2014). Choosing between online and face-to-face courses: community college student voices. Am. J. Distance Educ. 28, 27–38. doi: 10.1080/0892364 2014.867697

Kaur, K. & Abas, Z. (2004). An assessment of e-learning readiness at Open University Malaysia. 1017–1022. Retrieved from http://library.oum.edu.my/repository/115/1/an_assessment.pdf

Kaymak, D. & Horzum, M. (2013). Relationship between online learning readiness and structure and interaction of online learning students. Educational Sciences: Theory and Practice, 13(3), 1792-1797.

Keegan, D. (1986), The Foundations of Distance Education, 2nd ed., Routledge, London.

Knowles, M. (1975). Self-Directed Learning: A Guide for Learners and Teachers. New York: Association Press

Krause, K. & Coates, H. (2008). Students' engagement in first-year university', Assessment & Evaluation in Higher Education, 33(5), 493-505.

Lederman, D. (2020). Will shift to remote teaching be boon or bane for inline learning? Inside Higher Ed. Available online: file:///D:COVID/Most%20teaching%20is%20going%20remote.%20Will%20that%20help%20or%20hurt%20online%20learning.html (accessed on 20 April 2022).

Lee, M. & Tsai, C. (2010). Exploring teachers' perceived self efficacy and technological pedagogical content knowledge with respect to educational use of the World Wide Web. Instructional Science, 38, 1–21

Lieberman, M. (2017). Welcome aboard. Inside Higher Ed. https://www.insidehighered.com/digital-learning/

Martinez, K. & Grooms, L. D. (2018). Online Learning Propelled by Constructivism. In Mehdi Khosrow-Pour (Ed), Encyclopedia of Information Science and Technology ($4th$ ed pp. 2588–2598.). Hershey, Pa.: IGI Global

Mashaw, B. (2012). A model for measuring effectiveness of an online course. Decision Sciences Journal of Innovative Education, 10(2), 189-221. https://doi.org/10.1111/j.1540- 4609.2011.00340.

Moore, J. ; Dickson-Deane, C. & Galyen, K. (2011). E-Learning, Online Learning, and Distance Learning Environments: Are they the Same? The Internet and Higher Education, 14(2), 129–135.

Ouweneel, E.; Blanc, P. & Schaufeli, W. B. (2011). Flourishing students: a longitudinal study on positive emotions, personal resources, and study engagement. J. Posit. Psychol. 6, 142–153. doi: 10.1080/17439760.2011.55884

Ozkan, S. & Koseler, R.(2009). Multi-dimensional students' evaluation of e-learning systems in the higher education context: An empirical investigation. Computers & Education, 53(4), 1285–1296

Palmer, S. (2012). Understanding the context of distance students: differences in on- and off-campus engagement with an online learning environment. J. Open Flexible Distance Learn. 16, 70–82.

Parkes, M., Stein, S., & Reading, C. (2015). Student Preparedness for University E-Learning Environments. The Internet and Higher Education, 25, 1-10. https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2014.10.002

Pedrotti M. & Nistor N. (2019) How Students Fail to Self-regulate Their Online Learning Experience. In: Scheffel M., Broisin J., Pammer-Schindler V., Ioannou A., Schneider J. (eds) Transforming Learning with Meaningful Technologies. EC-TEL 2019. Lecture Notes in Computer Science, 11722. Springer, Cha

Piskurich, M. (2003). Digital natives, digital immigrants.

From On the Horizon. MCB University Press, 9(5), 1-6

Presno, C. (1998). Taking the byte out of Internet anxiety: Instructional techniques that reduce computer/Internet anxiety in the classroom. Journal of Educational Computing Research, 18, 147–161

Ramayah, T.&. Leeb, W. (2012). System characteristics, satisfaction and e-learning usage: A Structural Equation Model (SEM). Turkish Online J. Educ. Technol., 11, 196-206

Rasouli, A.; Rahbania, Z. & Attaran, M. (2016). Students' Readiness for E-Learning Application in Higher Education. Malaysian Online Journal of Educational Technology, 4(3), 51–64.

Revere, L., & Kovach, J. V. (2011). Online technologies for engaged learning. Quarterly Review of Distance Education, 12(2), 113–124.

Robinson, C. & Hullinger, H. (2008). New benchmarks in higher education: Student engagement in online learning. Journal of Education for Business, 84(2). 101-108. Retrieved February 22, 2010, from Academic Search Premier database.

Roca, J., Chiu, C., & Martínez, F. (2006). Understanding e-learning continuance intention: An extension of the Technology Acceptance Model. International Journal of Human-Computer Studies, 64(8), 683-696.

Saba, T. (2012). Implications of E-learning systems and self-efficiency on students outcomes: a model approach. Human- Centric Computing and Information Sciences, doi: 10.1186/2192-1962-2-6., 2(1), 6 (2012)

Schell, G. & Janicki, T. J. (2013). Online Course Pedagogy and the Constructivist Learning Model. Journal of the Southern Association for Information Systems, 1(1), 26-36. https://doi.org/10.3998/jsais.11880084.0001.104

Shea, P. (2007). Bridges and barriers to teaching online college courses: A study of experienced online faculty in thirty-six colleges. Journal of Asynchronous Learning Environments, 11(2), 73–128

Shyu, H. & Brown, S. (1992). Learner Control versus Program Control in Interactive Videodisc Instruction: What are the Effects in Procedural Learning. International Journal of Instructional Media, 19(2), 85–95.

Skinner, E., Furrer, C., Marchand, G., & Kinderman, T. (2008). Engagement and disaffection in the classroom: Part of a larger motivational dynamic? Journal of Educational Psychology, 100, 765–781.

Siang, J. & Santoso, H. (2016). Learning motivation and study engagement: do they correlate with GPA? An evidence from Indonesian university. Res. World 7, 111–118. doi: 10.18843/rwjasc/v7i1(1)/12

Stith, B. (2000). Web-enhanced lecture course scores big with students and faculty. THE Journal (Technological Horizons in Education), 27(8), 20.

Tschannen-Moran, M., & Hoy, A. (2001). Teacher efficacy: Capturing an elusive construct. Teaching and Teacher Education, 17, 783–805.

Tschannen-Moran, M.; Hoy, A. & Hoy, W. (1998). Teacher efficacy: Its meaning and measure. Review of Educational Research, 68, 202–248.

Wandler, J. & Imbriale, W. (2017). Promoting college student self-regulation in online learning environments. Online Learning Journal, 27(2), 8-18. 54, 1222–1232.

Warner, D.; Christie, G. & Choy, S. (1998). Readiness of VET clients for flexible delivery including on-line learning. Brisbane: Australian National Training

Wefald, A. & Downey, R. (2009). Construct dimensionality of engagement and its relation with satisfaction. J. Psychol. 143, 91–111. DOI: 10.3200/ JRLP.143.1.91-112

Wolters, C. (2004). Advancing achievement goal theory: Using goal structures and goal orientations to predict students' motivation, cognition, achievement. Journal of Educational Psychology, 96, 236–250

Yan, L.; Wang, X.; Li, T.; Zheng, H. & Xu, L. (2018). Impact of interpersonal relationships on the academic engagement of middle school students. Chin. J. Clin. Psychol. 26, 123–128

Yang, C.; Tsai, I.; Kim, B.; Cho, M. & Laffey, J. (2006). Exploring the relationships between students' academic motivation and social ability in online learning environments. Internet and Higher Education, 9, 277–286. https:// doi. org/ 10. 1016/j. iheduc. 2006. 08. 002

Yilmaz, R. (2017). Exploring the Role of E-Learning Readiness on Student Satisfaction and Motivation in Flipped Classroom. Computers in Human Behavior, 70, 251–260, https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.12.085.